

الخرائج والجرائح

[508] صنعته وهو مد من شعير طحنته، وعصرت عليه عكة (1) كان فيها سمن، فقام النبي صلى الله عليه وآله ومن معه فدخل عليها، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أتى عليهم. فقيل لأنس: كم كانوا؟ قال: أربعين. (2) 22 - ومنها: ما روي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام: كنت عند أبي يوما وأنا طفل خماسي، إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال لهم: سلوا هذا؟ فقال أحدهم: ما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك؟ قلت: آيات كثيرة، إسمعوا وعوا أنتم تدرون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله صلى الله عليه وآله. فمكنت في أول رسالته بالرجوم (3). _____ (1)

العكة: زقيق للسمن أصغر من القرية، جمعها عكك: (2) أورده المصنف في قصص الانبياء: 310 بالاسناد إلى الصدوق، عن محمد بن هارون، عن موسى بن هارون، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس، قال: أرسلتني أم سليم مثله. عنه اثبات الهداة: 2 / 132 ح 552، والبحار: 18 / 26 ح 14. وروى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في كتابه " صحيح مسلم " : 3 / 1612 ح 142 عن يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لام سليم (مثله)، والبيهقي في السنن الكبرى: 7 / 273 باسناده إلى اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك... مثله. (3) أشار عليه السلام إلى قوله تعالى في سورة الحجر: 18 " إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ". قال الفيض في تفسير الصافي عن أمالي الصدوق: 235 عن الصادق عليه السلام: كان إبليس يخرق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام.. فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش: هذا قيام الساعة... والى قوله تعالى في سورة الجن: 8 و 9 " وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا " راجع كتب التفاسير. [*] _____